مغامرات الجيل العلمية

٩

القمر الطائش

تأليف : رجاء عبد الله رسوم : عفت حسني



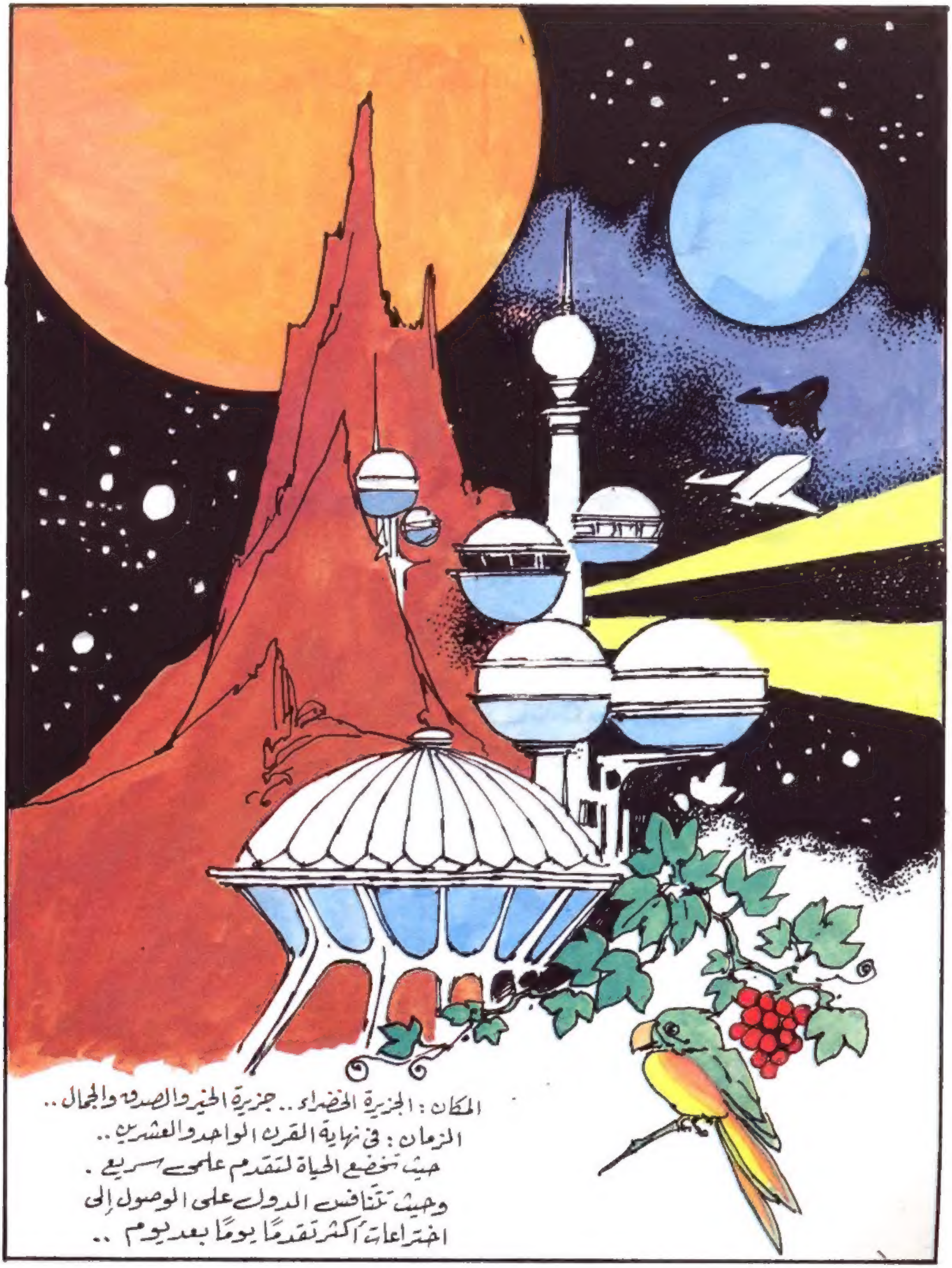
مغامرات الجيل العلمية

٩

القَمَر الطّائش

تأليف : رجاء عبد الله
رسوم : عفت حسني

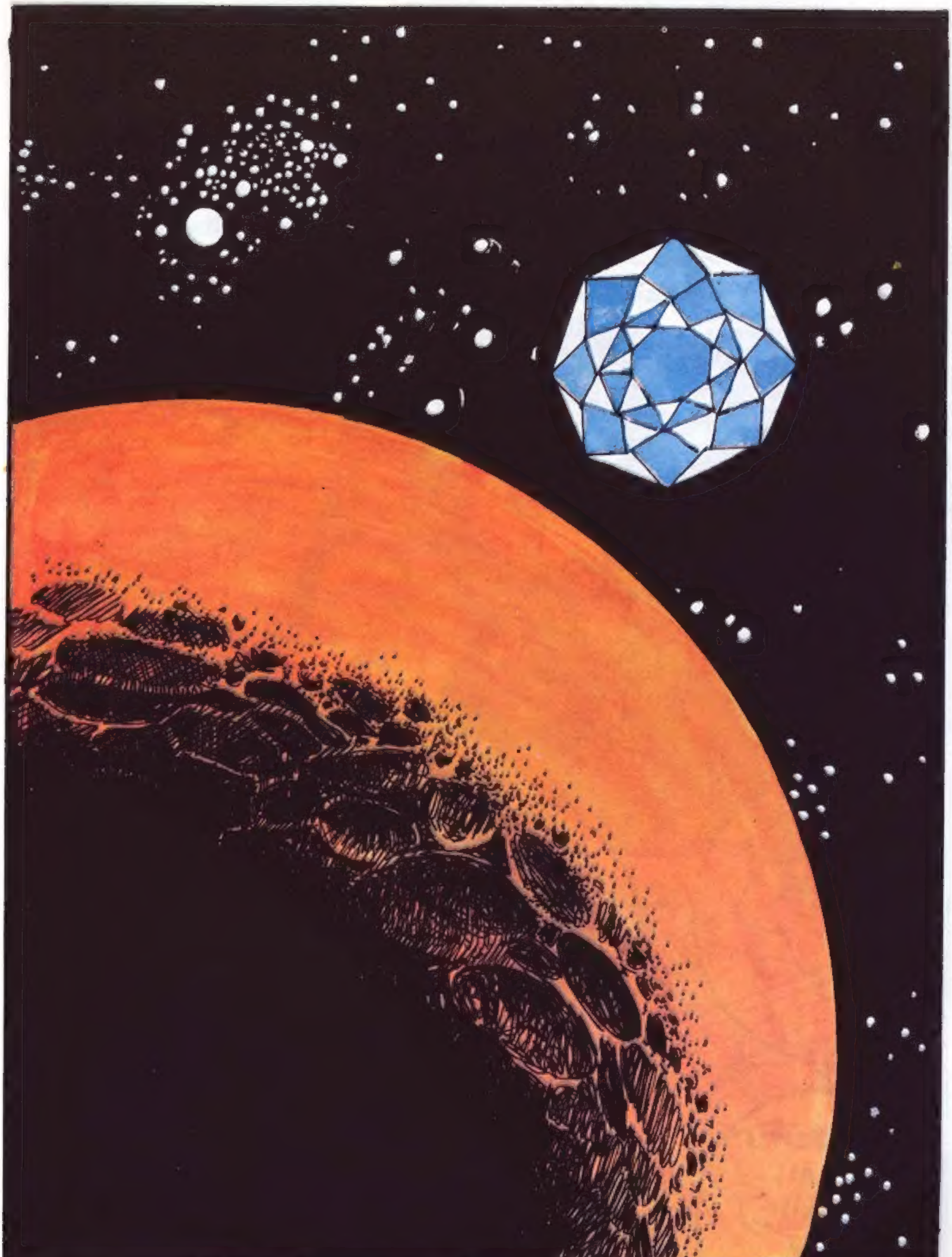
دار الجيل
بيروت - لبنان

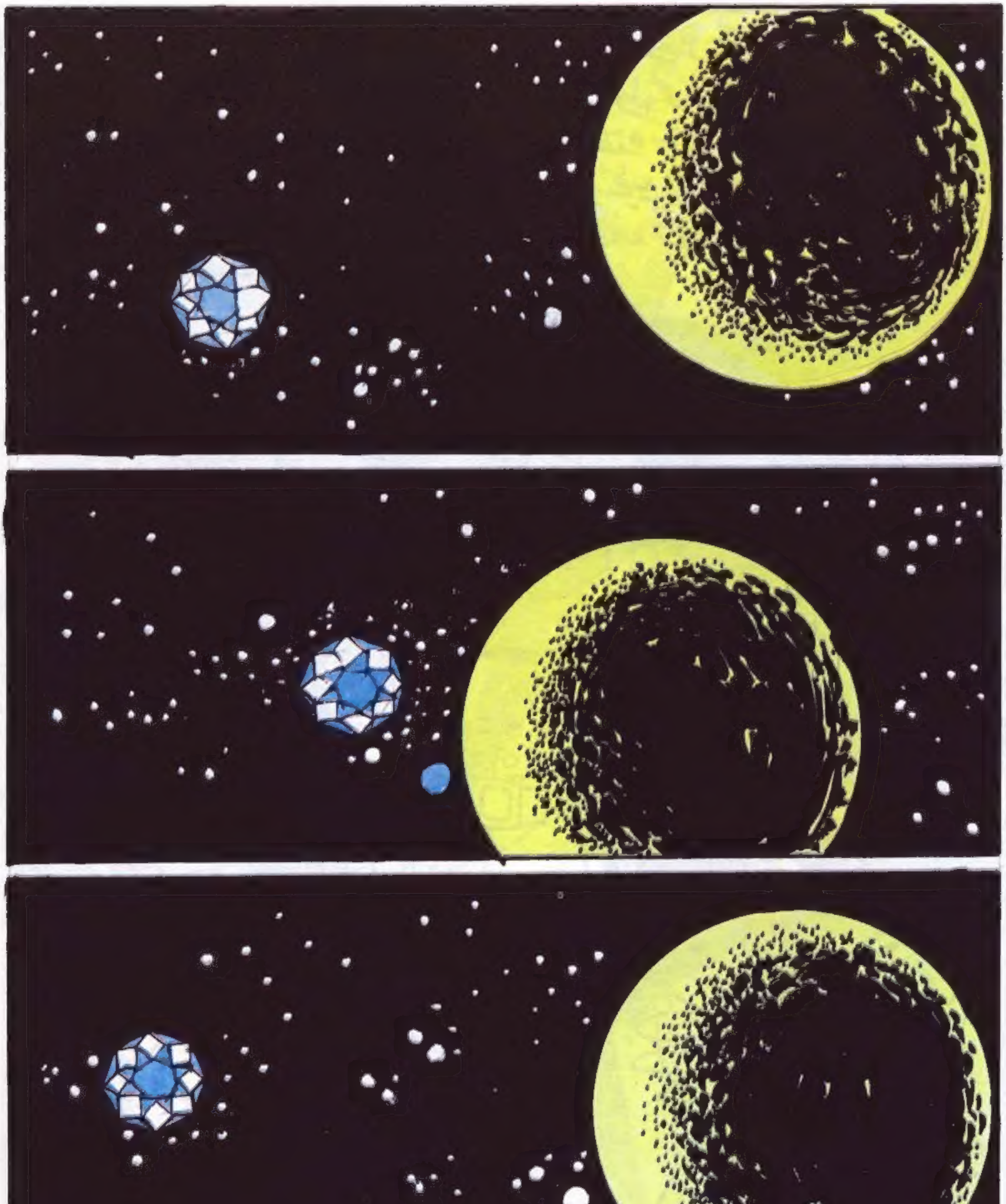

المكان : الجزيرة الخضراء .. جزيرة الخير والصدق والجمال ..
الزمان : فى نهاية القرن الواحد والعشرين ..
حيث تخضع الحياة لتقدم علمى سريع .
وحيث تتنافس الدول على الوصول إلى
اختراعات أكثر تقدمًا يومًا بعد يوم ..


زن .. زن .. زن
ماهذا ؟ ..
إنه إنذار الخطر
الأحمر


أخبار لا تحتمل التأجيل، فى الفضاء جسم طائش غير معلوم الهوية .. يطير بسرعة رهيبة ، غير معتادة .. ويقوم بحركات طائشة فى الفضاء ..
من أين أتت هذه المعلومات .. وما هى التفاصيل!
جاءت البيانات من محطة الفضاء "سين" ، التى أعلنت حالة الطوارئ . حيث أن هذا الكوكب أو القمر ، خطواته غير محسوبة ..


[وفى الحال ، اجتمع المجلس العسكرى للجزيرة الخضراء ..]
أريد مزيدًا من التفاصيل!
اكتشف مراقب الفضاء الخارجى فى محطة الفضاء "سين" ... جسمًا غريبًا يسير بسرعة أسرع من الصوت .. ويدور حول نفسه فى حركات غير عادية!
ولم يعرف إذا كان قمرًا طبيعيًا ، أو صناعيًا!
ونحن فى انتظار رسالة مصورة لهذا القمر الغريب!






إن شكله يشبه النجوم العادية .. ، ولكن حركاته الغريبة تؤكد العكس ..
إن سرعته تصل أحيانا إلى ١/٢ مليون ميل فى الثانية ، وإذا كانت هذه سرعته العادية ، فهو يستطيع الوصول إلى الأرض فى وقت قليل .
معنى ذلك أن سرعته تزيد على سرعة الضوء ثلاث مرات .. يجب أن نكتشف حقيقته فورًا ..
إن محطة الفضاء « سين » أقرب إليه منا .. ولكنها لم تستطع اكتشاف أى شىء !



هل رأيت شريط هذا الكوكب الطائش ؟
نعم .. واقترح أن أذهب إلى محطة الفضاء "سين" لأتابع الموقف بنفسى !
إنى فى طريقى إلى المطار . وسوف أصحب معى الرائدين ٧ ، ٩ ..
وهذا ما كنت أنوى تكليفك به فأنت المختصة بعلوم الفلك والفضاء !



طبعاً لن نسألك عن الاستعدادات فأنت أدرى بها !
هذا طبيعي ، لقد زودت رقمي ٧ ، ٩ بأحدث أجهزة الاتصال الصناعية والطبيعية ،
وعليكم انتظار رسائلنا ..

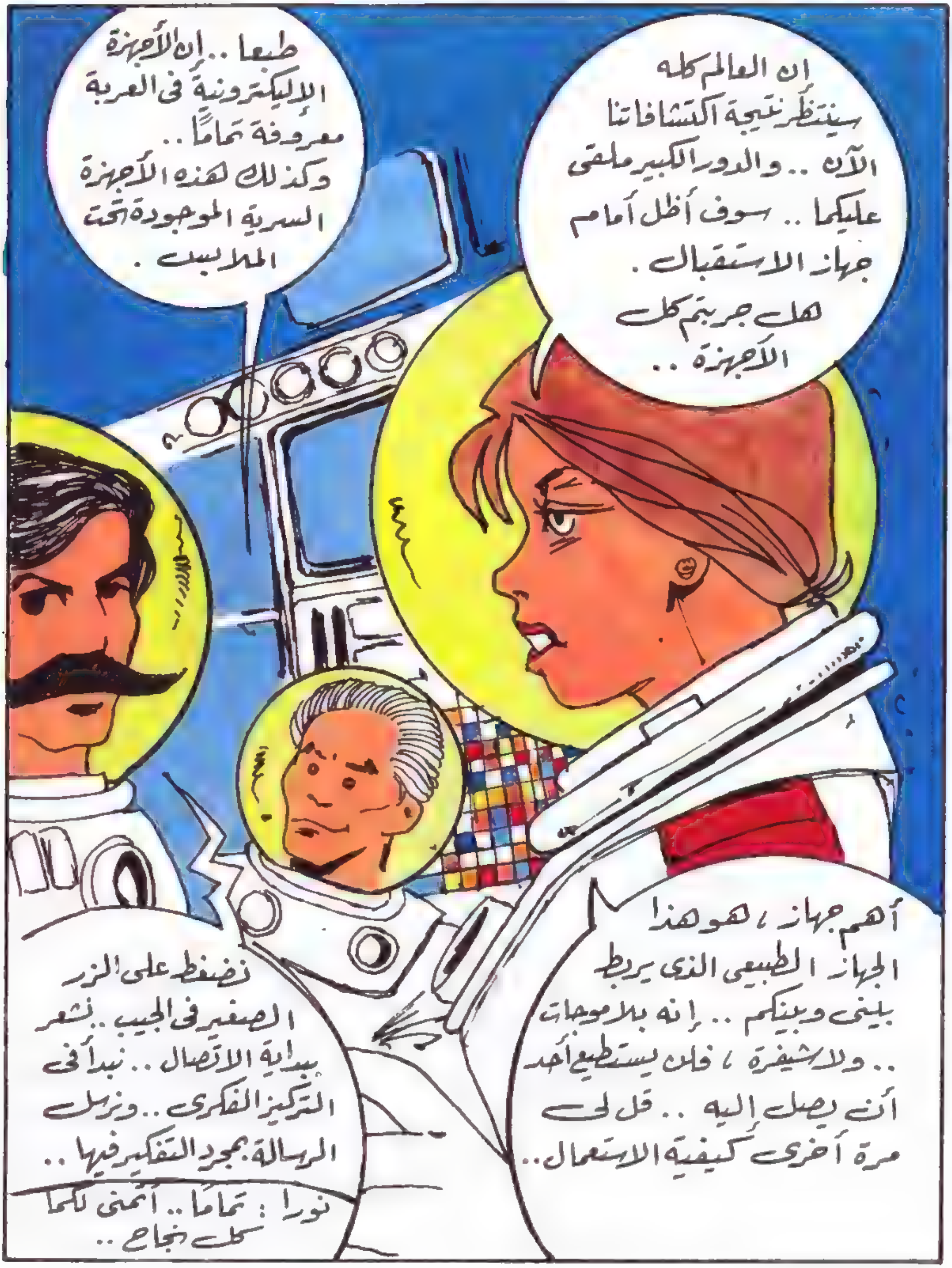



ها نحن قد وصلنا .. سنعرف أحدث الأنباء حالًا ..


مرحبًا بالدكتورة نورا .. مرحبًا بأسدي الفضاء ٩/٧ .. نحن جميعًا في انتظاركم !
هل هناك أخبار جديدة ؟!
طبعًا .. هيا معنا إلى مكان "الكورونوجراف" وهو أعظم تلسكوب حتى الآن ..


غريبة .. هذا شيء مستحيل تقريبا !
ما معنى هذا؟
قنطورس .. إنه يبعد عنا ٢٦ بليون ميل فقط ! حوالي ٤,٤ من السنين الضوئية !
إنه حقًا يسير بسرعة غير طبيعية على الإطلاق . إنه يقترب من النجم قنطورس أقرب نجوم السماء إلينا !


لا أريد أن أبعث في نفوسكم الخوف، ولكن بسرعته هذه ستكون المدة أقل بكثير جدًا!
غريبة! إنه يقترب، ثم يبتعد.. في طوال سنين دراستي لم أصادف شيئًا مثل هذا!..
هناك دائمًا المرة الأولى! وأعتقد أنها تحدث لنا الآن!
فعلاً.. وعلينا أن نكتشفها، ولذلك أتينا إلى هنا!



إن العالم كله سينتظر نتيجة اكتشافاتنا الآن .. والدور الكبير ملقى عليكما .. سوف أظل أمام جهاز الاستقبال . هل جربتم كل الأجهزة ..
طبعا .. إن الأجهزة الإليكترونية فى العربة معروفة تماماً .. وكذلك لهذه الأجهزة السرية الموجودة تحت الملابس .
أهم جهاز ، هو هذا الجهاز الطبيعى الذى يربط بينى وبينكم .. إنه بلا موجات .. ولا شيفرة ، فلن يستطيع أحد أن يصل إليه .. قل لى مرة أخرى كيفية الاستعمال ..
نضغط على الزر الصغير فى الجيب . نشعر ببداية الاتصال .. نبدأ فى التركيز الفكرى .. ونرسل الرسالة بمجرد التفكير فيها ..
نورا : تماما .. أتمنى لكما كل نجاح ..


[وهكذا .. بدأ الرائدان يقومان بالخطوات الأولى للانطلاق إلى الفضاء الخارجي البعيد]
أرجو لكما رحلة موفقة !
دكتورة نورا .. نحييك من الفضاء .. ونجرب أجهزة الإرسال .. هل تسمعينا جيدًا !
رائع .. الصوت والصورة فى منتهى الوضوح ..


لقد ابتعدنا كثيرًا عن محطة الفضاء .. ولم يظهر هذا النجم الطائش !
أتصور أنه مجرد نجم طفل ، ضل طريقه ، ويبحث عن أمه النجم الكبير !
هذا خيال شعراء ، لا يتحقق في الفضاء ..
لماذا .. أليس من الممكن أن تتزوج نجمة من قمر ، وينجبان نجمًا صغيرًا طائشًا !
لا .. خاصة إذا كان يصدر نيرانًا مثل هذا .. أنظر ..


دكتورة نورا..
دكتورة نورا ..
النجم أمامنا .. إننا
نرسل لك صورته ..
هل وصلت الآن ..
لا .. لم يصلني
شيء!


لقد اختفى بسرعة رهيبة.. ولكننا نشعر أننا بالقرب منه!
إقتربا إلى أقصى ما يمكنكما.. وأنا أتلقى الصور الآن!
إنه أمامنا تماماً.. نقترب منه بسرعة يبدو أنه متوقف عن الحركة..
كيف يبدو.. هل هو قمر صناعى أم طبيعى؟!


النجم متوقف تماماً ..
هل له فتحات .. أو أبواب صناعية
لا شئ تماماً .. حسب ما نراه حتى الآن ..
هل يمكن الوصول إليه .. وهل هناك خطر ؟!
على بعد لا يزيد عن ساعة ! ولم يبد منه أى خطر حتى الآن !
إنتظر قليلا .. لا تقتربا أكثر من ذلك حتى تصلكما أوامرى !


أريد إذنا بهبوط الرائد ٩ ، والرائد ٧ على ظهر هذا النجم المجهول !
مادرجة الخطورة المتوقعة ؟
لم يحدث مايثير الخوف حتى الآن .. وليس هناك مايؤكد أنه قمر طبيعي أو صناعي !
هل يمكن مراقبة الرواد والاتصال بهم على ظهر هذا النجم المجهول ؟!
طبعا .. إنهما مجهزان بكافة الاستعدادات !
إذن تصرفي بسرعة !


عليكما بالهبوط على ظهر هذا القمر .. والقيام بعملية الاستكشاف إلى أقصى درجة ممكنة !


أنظر.. إن هذه تشبه فتحة أو باب مستدير..
دعنا نكتشفها!
إنها باب يفضي إلى أسفل!
سوف ننظر الآن إلى الداخل أرجو أن تكون الدكتورة "نورا" تتابعنا الآن!


ما هذا .. شيء غريب يجذبني !
وأنا الآخر !
ماذا حدث .. لقد انقطع الإرسال ..
رقم ٩ .. رقم ٩ .. هل تسمعني .. رقم ٧ .. أين أنت؟! هل تسمعني؟!


ماذا حدث؟
أين نحن؟
نحن نسقط في مكان مجهول ..
مرحبا بكما .. يا هلا .. يا هلا .. يا هلا
نحن أسرى على ما أظن!
هذا صحيح يا رائد الجزيرة الخضراء .. أنت أسير أخطر قمر في العالم!


هذا مأزق لم يخطر لنا على بال .. فنحن مقيدو الأيدي ولا يمكن الاتصال بالقاعدة !
لنحاول التخلص من القيود ..
لا داعي للمحاولة ، فلن تشعر بغير التعب .. القيود تفتح إليكترونيا !
من هو في رأيك الذي وراء هذه الأحداث!
نحن نقرأ أفكاركما .. لن تعرفا من الذي وراء هذه الأحداث ، حتى نشرح لكما كل شئ !


[وكان من المستحيل على الرائدين أن يقوما بأى اتصال ، فقد اكتشفا أن كل ما يفكران فيه يعرفه صاحب الصوت المجهول ...]
حسنًا .. من أنتم ، لماذا لا تظهروا لنا لنتعرف عليكم ؟!
ولكني أمامكما تمامًا .. أنا .. أنا العقل الاليكتروني الجبار .. أنا الذى أدير هذا القمر الصناعى الضخم .. وأنا الذى أتحكم فى مصيره .. ومصيركما .. ومصير العالم كله ..
أنتما لا تصدقان طبعا .. لأن أى كمبيوتر له صاحب ، وهذا صحيح .. وعليكما الاستماع إلى حكايتى !


نعم ! كان لى صاحب ، له عقل جبار .. بنى هذا القمر ، وزوده بى .. أنا أكبر عقل إليكترونى فى العالم .. له إمكانيات وصلاحيات لم يكتشفها الإنسان بعد .. وكان يريد بالسيطرة على أن يسيطر على العالم .. يهدده بقوتى وقدراتى ليصبح حاكما للعالم كله ... ولكننى ها .. ها .. ها .. ولكننى تغلبت عليه .. نعم تغلبت على صاحبى ، وقذفته فى الفضاء .. وبقيت أنا .. أنا هذا العقل الجبار .. ولقد قررت أن أحطم الأرض كلها بقنابلى .. وصواريخى .. حتى لا يخرج عالم آخر يخترع قمرًا يفوقنى قوة وذكاء !
هذه كارثة .. مصيبة خارقة للعادة .. إنه مبرمج على ضرب الأرض .. ولن توقفه أى قوة !
[وفجأة .. اكتشف رقم ٩ أن الكمبيوتر لم يطلع على أفكاره .. إنه يقرأ فكره من عينيه .. أما إذا أغمضها ، فإنه لا يقرأ شيئا ..]
[واستطاع أن يضغط على الزر .. ليتصل سرًا ، بزميله رقم ٧ .. وأوصل له رسالة ..]
حاول أن تشغله بالكلام ، حتى أتمكن من الاتصال بالدكتورة نورا .. عن طريق الاتصال الروحى !


رقم ٩.. رقم ٩.. أنا معك !
أرجوك.. هل أنت معي على نفس الموجة الأثيرية !
أسرعوا بإخلاء الأرض من كل شيء هام .. أسرعوا إلى الفضاء .. إن هذا الكوكب المخبول سوف يضرب الأرض بصواريخه النووية خلال يومين !


[وفي هذه الأثناء ، خلع الكمبيوتر القيود عن الرائدين ، حتى يتمكنا من التحرك ، وينظرا من النوافذ]
ساعات قليلة ، وترون أرضكم وهي تتناثر في الفضاء .. أنظرا إلي صواريخي، إنني أعدها الآن !
[وكان رقم ٩ يفكر بجنون ..]
ليس هناك سوى حل واحد .. أن أحطم هذا الكوكب كله .. سوف أفجره .. ونحن فيه !
لا .. لا ..


[وهكذا .. قرر الرائدان أن يضحيا بحياتهما، وينسفا القمر وهما فيه ..]
يالهما من شجاعة .. لقد نجح الرائدان العظيمان في إنقاذ الأرض وما عليها ..
ياه .. كاد أن يصل إلينا ..
في اللحظة الأخيرة ..
إنهما بطلان إلى الأبد ..


سوف نحتفل بهذا اليوم يوم الوفاء.. من كل عام..
إلى أعظم بطلين!
وسيظلان في ذاكرة الشعب إلى الأبد، حكاية بطولة وتضحية تحكيها الأمهات إلى الأبناء !!

هٰذهِ المغامرة :
مِنَ الخيالِ العِلميّ

مفاجآت التقدّم العلميّ .. لا تنتهي ..
إختراعات تفوق الخيال ..
ومع أحلام البشريّة لمستقبل أعظم ، يتصارع الخير مع الشرّ .. الذي يحاول أن يحطّم سعادة البشر ..
فتقع المغامرات التي تفوق كلّ تصوّر ..
تماماً .. مثل هذه المغامرة !!

دار الجيل
بيروت - لبنان


عرب كوميكس
M.RAAFAT

by :

blu.e

BIRD